

اليوم العالمي للصحة

الجامعة اللبنانية

٦ نيسان ٢٠١٦

كلمة مدير عام وزارة الصحة العامة

الدكتور وليد عمّار

ممثلاً معالي الوزير وائل أبو فاعور

أيها السيدات والسادة،

يسعدني أن امثل معالي الوزير وائل أبو فاعور بمناسبة اليوم العالمي للصحة وشعاره هذا العام "غير عادتك بتزيد سعادتك: للوقاية من السكري". يؤكد هذا الشعار على أهمية الوقاية من مرض السكري الذي يزداد خطره يوماً بعد يوم، كما يشير إلى أن تجنب هذا المرض القاتل يرتبط بالدرجة الأولى بقرار ذاتي يتعلق بتغيير العادات ونمط الحياة. وكانت وزارة الصحة العامة قد تنبّهت إلى أهمية هذا الموضوع عندما شكلت منذ عدة سنوات لجنة وطنية وبرنامجاً وطنياً لمكافحة السكري. ولقد عمدت إلى دمج هذا البرنامج كمعظم البرامج الصحية في خدمات الرعاية الصحية الأولية. وتفتخر وزارة الصحة العامة بعلاقتها التعاقدية مع المراكز الصحية التابعة للقطاع الأهلي ومنها مراكز متخصصة كمركز الرعاية الدائمة الذي يقدم العناية المتعددة الإختصاصات للأطفال المصابين بالسكري.

من المعروف أن داء السكري وغيره من الأمراض غير السارية كالسرطان والسمنة وأمراض القلب والشرابيين، يتشاركون نفس عوامل الخطورة المرتبطة بالتدخين وقلة

النشاط البدني والعادات الغذائية غير السليمة. لذلك فإن الوقاية من هذه الأمراض، وخاصة السكري الذي يوصف بالقاتل الصامت، ترتبط بالإرادة على تغيير العادات والأنماط الغذائية بتجنب المأكولات المشبعة بالدهون والنشويات والحلويات والمثابرة على ممارسة الرياضة وتخفيف الوزن.

تدعم الوزارة المراكز الصحية للقيام بالتشخيص المبكر لهذه الأمراض خاصة السكري والضغط، من خلال زيارات منزلية تهدف إلى التوعية وقياس الضغط والسكري والسمنة، والإحالة إلى المركز الصحي للمتابعة عند الحاجة. ولا بد من الإشارة إلى ان التشخيص المبكر يسهل العلاج إلى حد كبير. كما ان المثابرة على العلاج هو بحد ذاته عملاً وقائياً لتجنب المضاعفات الخطرة لمرض السكري كالجلطات الدماغية وبتتر الأطراف وفقدان البصر.

تقضي استراتيجية الرعاية الصحية الأولية التشخيص والعلاج المبكر بالأدوية الأساسية بما في ذلك الأنسولين، للسيطرة على هذه الأمراض وتفادي المضاعفات الخطرة التي تسببها. كما تؤمن الوزارة العناية الإستشفائية لغير المضمومين وتوفر لهم الأدوية الباهظة الكلفة التي تتخطى امكانياتهم. ولا شك أن اهم سلاح لمحاربة هذه الأمراض جميعاً ومرض السكري تحديداً هو التوعية وتغيير السلوكيات. وهنا لا بد من توجيه التحية لوسائل الإعلام والجمعيات غير الحكومية لمساهمتها الهامة في هذا المجال.

أخيراً أشكركم جميعاً على حضوركم ومساهمتم في دعم نشاطات وزارة الصحة العامة وأشكر منظمة الصحة العالمية على دعمها المتواصل.